

س 2 : اشرح علاقة السنة بالقران من حيث الاحكام تناولتها السنة ؟

ج 2 : علاقة السنة بالقران الكريم من حيث الاحكام الثابتة بها على أربعة أقسام أعرضها فيما يلي :-

أولاً / سنة موافقة للكتاب :

- مثال ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : " لَا يَحِلُّ مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِطَيْبِ نَفْسِهِ " ، حيث جاء هذا الحديث موافقا لقوله تعالى : " وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ "

- وفي حديث " اتَّقُوا اللَّهَ فِي النَّسَاءِ فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ " وهو يوافق قول الله تعالى " وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ " والسنة التي على هذا النحو ، إنما تكون على سبيل التطابق لما نزل في الكتاب .

ثانياً / سنة مبينة للكتاب (وهذا القسم من السنة يتفرع الى أربعة فروع) :-

- سنة مبينة للمجمل : و المجمل هو مالا يفهم المراد به من لفظه ويفتقر في بيانه الى غيره .
ومثاله قوله تعالى " **واقبوا الصلاة** " حيث لم تبين الاية كيفية الصلاة ولا عدد الركعات أو مواقيت الصلاة ، وعلى ذلك يعتبر حديث (صلوا كما رأيتموني أصلي) مبين لمجمل تلك الاية حيث أخذ الرسول صلى الله عليه وسلم كيفية الصلاة عن جبريل عليه السلام ، ثم صلى ، وقال لأصحابه " صلوا كما رأيتموني أصلي " .

- سنة توضح مشكل القران : والمشكل هو " اللفظ الذي خفيت دلالته على معناه لسبب في نفس اللفظ ، فلا يمكن ان يدرك معناه إلا بقريضة تبين المراد منه " .

ومثال **المشكل** قوله تعالى : " حَتَّى يَنْبَيَّ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ " حيث ان الخيط الابيض و الخيط الاسود من المشكل الذي لا يفهم المراد منه إلا بقريضة ، فجاءت السنة لتوضح هذا المشكل حيث قال صلى الله عليه وسلم " **انما هو سواد الليل ، وبياض النهار** " .

- سنة تخصص عام القران : العالم هو " اللفظ المستغرق لجميع ما يصلح له بلا حصر " .
ومثاله قوله تعالى : " حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ " فالاية عامة في تحريم كل ميتة وكل دم فجاءت السنة فخصصت هذا العموم بقوله صلى الله عليه وسلم " **أحلت لنا ميتتان ، ودمان ، ميتة السمك والجراد ، ودم الكبد والطحال** " .
- سنة تقيد المطلق في القران :

المطلق من القران هو " الكلي الذي لم يدخله تقيد ، ويكتفي في الحكم عليه بفرد من أفراده " .
مثل اليد في قوله تعالى : " وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا " حيث ان لفظ اليد مطلق لم يقيد بكونها اليمنى أو اليسرى ، فجاءت السنة لتقيد هذا المطلق بأنها اليد " اليمنى " حيث روى ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى له بعبد سرق فقطع يده اليمنى " وهذا محل اتفاق .

ثالثاً / سنة مستقلة بتشريع الأحكام : وهذه السنة تدل على حكم سكت عنه القران . فشرعه الرسول صلى الله عليه وسلم أو فعله كسنة تشريعية . ومن أمثلة ذلك : الاحاديث الدالة على صدقة الفطر ، وصلاة الوتر ، وميراث الجدة . فكل هذه المسائل لم يرد فيها نص في القران ، لكن جاءت السنة بحكمها . وقد ايد القران الكريم هذا الحق للرسول صلى الله عليه وسلم فنص على ان السنة يؤخذ بها في الأوامر و النواهي حتى ولو لم يرد نصها في القران الكريم قال تعالى : " وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ " .

k_asly@hotmail.com

050-1998007